# منهج القزويني "ت٦٨٢هـ ـ ١٢٨٣م " في دراسة النبات بكتابهِ "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات"

أ.د. الاء نافع جاسم
مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد
Eemail : alaanafia66@gmail.com

**تــاريخ النشر : ٢٠٢٢/٦/٣٠**
**تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١/٩** **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٣/١٦**
DOI: 10.54721/jrashc.19.2.762

الملخص:

ساهم العالم العربي المسلم وهو من أبرز الشخصيات والعلماء والمؤرخين العرب الذين ظهروا في القرن السابع الهجري ـ الثالث عشر الميلادي في إغناء التراث العلمي العربي في كتابهِ المميز " عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات " وذلك لما حواه مما خلقهُ الله سبحانه وتعالى ومن الغرائب على اليابس والماء .

وذلك لما تضمن الكتاب من المقالات في العلويات والسفليات وماتضمن من أنظار في الفلك بأشكالها ووصف حركاتها ، فضلاً عن معرفة اليابس بأصولها وأقاليمها وجبالها وأنهارها وعيونها وآبارها ، وعن الماء من البحار والجزر والحيوانات المائية ، والنظر في الكائنات وهي الأجسام المتولدة من الأمهات كالنظر في المعدنيات والنظر في النبات والنظر في الحيوان .

لذا لا بد من إعطاء نبذة عن المؤلف مع بيان المنهجية العامة للكتاب فضلاً عن المنهجية الخاصة لدراسة النبات وذلك بعرض أسلوب القزويني لذكرهِ النباتات العلاجية .

**الكلمات المفتاحية :** المنهج ، القزويني ، دراسة النبات ، كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات .

# Al-Qazwini's approach "d. 682 AH - 1283 AD" in the study of plants in his book "Wonders of Creatures and Strangeness of Beings"

Prof. Dr. Alaa Nafeh Jassim
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage
University of Baghdad

Abstract:

he is one of the most prominent Arab personalities who contributed in the Arab Muslim world, scholars and historians who appeared in the seventh century AH - the thirteenth century AD, contributed to enrich the Arab scientific heritage in his distinguished book “The Wonders of Creatures and the Strangeness of Existences” because it contained what God Almighty created and the oddities on dry land and water.

This is because the book included articles on the upper and lower reaches and the sights in astronomy in their forms and descriptions of their movements, as well as knowledge of the dry land with its origins, regions, mountains, rivers, springs and wells, and about water from seas, islands and aquatic animals, and looking at creatures which are the bodies generated by mothers such as looking at minerals and looking at Plant and animal consideration.

Therefore, it is necessary to give a brief about the author with an explanation of the general methodology of the book, as well as the special methodology for studying plants, by presenting the Qazwini method for mentioning medicinal plants.

**Keywords:** the curriculum, Al-Qazwini, the study of plants, the book The Wonders of Creatures and the Strangeness of Beings.

المقدمة :

يُعد كتاب " عجائب وغرائب الموجودات " من الكتب المهمة التي إعتنت في الكونيات على وفق ماجاء لمن سبقهُ من العلماء والجغرافيين للإستفادة منهم ، فضلاً عن إهتمامهِ بالنبات إذ قسمهُ على قسمين " الشجر والنجوم " فقد إعتنى بوصفهِ من حيث التركيب والزراعة والظروف الملائمة لزراعة تلك النباتات ، وقد كانت اختيارات القزويني لهذهِ النباتات التي ورد ذكرها في كتابهِ تُعد نباتات طبية دوائية ذا قيمة إقتصادية كبيرة ، وإنتاجية عالية من حيث الزراعة بمختلف البلاد العربية الإسلامية ولاسيما إعتنى بذكر الفائدة العلاجية لكل منها وكذلك إعتمادهِ بالدرجة الأولى بإستقاء معلوماتهِ من كتاب " القانون " لأبن سينا مما جعلنا أن نبين بأنها نباتات علاجية دوائية .

وإن ماحواهُ كتاب القزويني يكون معتمداً في تأليفهِ على المشاهدة والتجارب وبعض كتب العلماء الذين إعتنوا " بالنبات " التي استقى منها معلوماتهِ . وبهذا أصبحت الحضارة العربية الإسلامية معتمدة على نفسها في الإبداع والإبتكار . أي أن الفضل الأول للعرب الذين إعتنوا بهذهِ النباتات وإن الزرع والنبات والكرم والعنب والبقل والنخل والتين قد تم ذكرها في القرآن الكريم مختلفة في نموها وأنواعها وتصنيفها ولما هو موجود في الدنيا والآخرة بقولهِ تعالى ( وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا بهِ نبات كل شيءٍ فأخرنا منهُ حباً متراكباً ومن النخلِ من طلعها قِنوان دانية وجناتٍ من أعنابٍ والزيتون والرّمان مُشتبهاً وغير مُتشابهٍ أنظروا إلى ثمرهِ إذا أثمرَ وينعهِ إن في ذلكم لآياتٍ لقومٍ يؤمنون ) " الأنعام / ٩٩" وفي بعض الأحاديث النبوية الشريفة فضلاً عن الإستفادة من كتب " جالينوس وديسقوريدس " وغيرها من الكتب الذين إعتنوا بالنبات والأرض والفلك ، وكذلك إطلع المسلمون على التراث الإغريقي

في النبات والفلاحة . وفضلاً عن ذلك كان للعرب الفضل الكثير في تأليفهم الكتب بما تخص الحيوانات ، والنباتات ، والمعادن ، والمتحجرات .

وفي السنوات الأخيرة إتجه التفكير العلمي للعلاج لكثير من الأمراض المختلفة باستعمال هذهِ النباتات التي وردها القزويني في كتابهِ .

أولاً : سيرته

اسمهُ ، وكنيتهُ ، ونشأتهُ

هو زكريا بن محمد بن محمود أبويحيى الكوفي القزويني الأنصاري [١] العالم الموسوعي والمؤرخ والفقيه والجغرافي والفلكي والقاضي ، العربي المسلم حجازي الأصل قزويني المولد ، [٢] فهو من مشاهير علماء عصره ، وعلى الرغم من قلة المعلومات التي وردت في المصادر عن نشأتهِ إلا أنهُ أختلفت الروايات بشأن ولادته في حين وردت في النسخة المحققة ولادتهُ سنة "٦٠٠هـ ـ ١٢٠٣م "[٣] بينما رجح الزركلي تكون ولادتهُ سنة " ٦٠٥هـ ـ ١٢٠٨م " [٤] ولد في منطقة قزوين بين رشت وطهران بعد رحيل أسرتهُ إليها من المدينة المنورة فقد قضى فيها مدة طفولتهِ وصباه وتعلم فيها ودرس الفقه وحفظ القرآن والفلك والطبيعيات ، إتقن جميع العلوم جميعها قبل رحيله إلى دمشق ، وقد كان ينتمي إلى سلالة الأنصار فاتصل نسبهُ إلى الصحابي أنس بن مالك الأنصاري النجادي [٥]

وعن حياتهُ المعلومات عنها مقتضبة جداً ولا توجد أيضاً عن شيوخهِ وتلاميذه ، فقد رحل القزويني بمدة شبابهِ إلى دمشق وقد مضى فيها مدة من حياتهِ وذلك لأجل لقاء العلماء والفقهاء في ذلك العصر وقد تأثر في حينها بالصوفي محي الدين بن العربي* " ت٦٣٨هـ ـ ١٢٤٠م " وبعد أن أصبح فقيهاً جيداً إرتحل إلى العراق فامتهن فيها وظائف عدة ، كتوليهِ قضاء الحلة سنة "٦٥٠هـ ـ ١٢٥٢م " وفي واسط سنة "٦٥٢هـ ـ ١٢٥٤م " فضلاً عن ممارستهِ للتدريس في المدرسة الشرابية * في تلك

المدينة وذلك بمدة خلافة آخرخليفة عباسي المستعصم بالله "٦٤٠ ـ ٦٥٦هـ" واستمر في منصبهِ حتى دخول المغول بغداد وسقوطها على يديهم سنة " ٦٥٦هـ ـ ١٢٥٨م " وبعدها .[٦]

وقد كانت للقزويني علاقات مع شخصيات علمية كضياء الدين بن الأثير "ت ٦٣٧هـ ـ ١٢٣٩م " صاحب كتاب " المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر " وهو أخ المؤرخ ابن الأثير صاحب كتاب " الكامل في التاريخ " الذي كان مُقيماً في الموصل .[٧]

ولغربة القزويني عن بلادهِ وأهلهِ فقد شغل نفسهُ بالعلم والمطالعة والتأمل في خلق الله معتمداً على القرآن ومبينا فيهِ النظر في مصنوعات وبدائع خلق الله تعالى والتفكير في حكمتهِ لكي يزداد الأنسان يقيناً بذلك ولأجل تفتيح بصيرة الانسان على العجائب التي لايستطيع تفسيرها .كما جاء بقولهِ " لما حكم الله تعالى ببعد الدار والوطن ومفارقة الأهل والسكن ، أقبلت على مطالعة الكتب ... وكنت مستغرقاً بالنظر في عجائب صنع الله تعالى في مصنوعاتهِ ، وغرائب إبداعهِ في مبتدعاتهِ كما أرشد الله سبحانه إليهِ ..." [٨]

وإمتاز القزويني بكثرة القراءة والإطلاع والمعاينة مما ولد لهُ قابلية للتأليف وذلك باسلوب ومنهج متميز ولاسيما لحبهِ وشغفهِ لعلوم مختلفة وذلك الجمع بين الفلك والجغرافية والتاريخ والأدب والطب والحيوان والنبات وقد أستطاع المؤلف أن يُثبت كثير من الحقائق العلمية في مؤلفاتهِ ومنها : كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات [٩]، ألفهُ عند فراقهُ لوطنهِ ، وكتاب آثار البلاد وأخبار العباد [١٠] ،وكتاب مفيد العلوم ومبيد الهموم [١١] ، الأرشاد في أخبار قزوين ، وخطط مصر [١٢] أي أنهُ إعتنى بمختلف العلوم وهذا واضح في مؤلفاتهِ وكان أكثر عناية بعلم الأرصاد والفضاء والفلك ولاسيما في كتابهِ " عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات " .[١٣]

توفي القزويني في بغداد في السابع من شهر محرم سنة " ٦٨٢هـ ـ ١٢٨٣م" [١٤]

ثانياً : وصف الكتاب

يُعد كتاب القزويني من الكتب الوصفية المهمة في القرن السابع الهجري فقد حوى الكتاب رسوم متنوعة تصف المخلوقات والكواكب والعناصر الطبيعية والنباتات والحيوانات ، فضلاً عن وصف السماء ومافيها من كواكب وأبراج وحركتها ومايُنتج عنها فصول السنة لاسيما تناول الأرض من يابسة وماء وهواء فضلاً عن الرياح وحركتها وأنواعها وماء البحار والجزر المتناثرة على الأرض وكيفية إحيائها وتطرق إلى ذكر ووصف النبات والحيوان ورتبهم أبجدياً .

وفي الكتاب أربع مقدمات وقسمها على مقالات وكل مقالة فيها فصول عدة ، وقد طغت الصفة على دراسة القزويني دراسة علمية بحته ، وذلك لقلة الأبيات الشعرية في كتابهِ كالمؤرخين الآخرين فضلاً عن الكتاب علمي بحت وليس تطغو عليهِ الصفة الأدبية .

وقد كتب القزويني كتابهُ في عهد المغول يقدم إلى ملك الجويني " علاء الدين عطا الله ت ٦٨١هـ - ١٢٨٢م أو ٦٨٣هـ - ١٢٨٤م " وهو عالم ومؤرخ وهو أحد كبار رجال دولة الإيلخانيين أي المغول بإيران ، وعُين بعدها حاكماً على بغداد لذا قدم القزويني الكتاب لهُ وهو في هذا المنصب .[١٥] ولأهمية الكتاب بما حواهُ من أفكار ومعلومات تمثلت براجحة عقل القزويني لذا طُبع بعدة طبعات منها العربية سنة ١٨٤٩م في لوتنجن والثانية سنة ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م في مصر ، كما نشرت ترجمته إلى الفارسية في لكنا سنة ١٢٨٣هـ - ١٨٦٦م ، وإلى الفرنسية في باريس سنة ١٨٠٥هـ - ١١٨٣م فضلاً إلى الترجمة التركية .[١٦]

ويُشير المحقق لقد رُجح أن تاريخ تدوين أول مخطوطة من كتاب القزويني إلى سنة ٦٧٨هـ - ١٢٧٩م أي في حياة المؤلف وعن المنمنمات المرسومة لهذهِ المخطوطة وضعت بأشراف القزويني نفسه [١٧]

ثالثاً : المنهج العام

إعتنى علماء العرب والمسلمين " بعلم النبات " عناية كبيرة ، وإنها من أكثر الكائنات الحية الموجودة على الأرض ، بالتنوع والكثرة والعجائب والزينة والفوائد الناتجة منها ، وذلك لما ورد ذكره في القرآن الكريم بقولهِ تعالى " وترى الأرض هامدةً فإذا أنزلنا عليها الماء أهتزت وربت وأنبتت من كلِ زوجٍ بهيجٍ " [١٨] وقولهِ تعالى " وفي الأرض قِطعُ متجاوراتُ وجناتُ من أعنابٍ وزرعُ ونخيلُ صِنوانُ وغير صِنوانٍ يُسقى بماءٍ واحدٍ ونُفصلُ بعضها على بعضٍ في الأُكلِ إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يعقلون " [١٩] ، وقد كانت أسماء النباتات تأخذ حيزاً كبيراً من لغتهم حيث اتصلت اتصالاً وثيقاً بهم فدونت معها وحفظت في دواوينها [٢٠]

والنبات في اللغة : هو الحيّ النّامي لايملك فراق منَشئهُ ويعيش بجذور ممتدة في الأرض أو في الماء ، وكذلك ما أخرجتهُ الأرض من شجر ونحوه . [٢١] و " علم النبات " : وهو علم يبحث في حياة النبات وتطوره وتفصيل أنواعهُ .[٢٢] لذا تميز منهج القزويني كالآتي :

١- تميز أسلوبهُ ومنهجهُ تميزاً جامعاً بين الفلك والطب والجغرافية والتاريخ والأدب والنبات والحيوان ، وذلك بوصفهِ للأحداث لأجل إيصالها للقارىء بكل تفاصيلها فضلاً عن مراعاتهِ للأمانة العلمية في كتاباتهِ جميعها وبهذا يُعد كتاب " عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات " موسوعة بحد ذاته وهو من الكتب الوصفية وذلك لوصفهِ مختلف الظواهر في اليابس والماء والفضاء .

٢- إمتازت بعض مؤلفات القزويني بالرسوم والمنمنمات المتميزة والجميلة .

٣- تألف الكتاب من توطئة وأربع مقدمات . وهي المقدمة الأولى بعنوان " في شرح العجب " ، والمقدمة الثانية بعنوان " في تقسيم المخلوقات " ، والمقدمة الثالثة بعنوان " في معنى الغريب " أما المقدمة الرابعة بعنوان " في تقسيم الموجودات " .[٢٣]

٤- ثم قسم الكتاب على مقالتين ، المقالة الأولى في العلويات والنظر مافيها من أمور فقسمها على أنظار فبلغت " ١٢ " نظر كالآتي : النظر الاول : في حقيقة الأفلاك وأشكالها وأوصافها وحركاتها بطريق الاجمال ، والنظر الثاني : في نظرية القمر والنظر الثالث : في فلك عطارد ، والنظر الرابع : في فلك الزهرة ، والنظر الخامس : في فلك الشمس ، والنظر السادس : في فلك المريخ ، والنظر السابع : في فلك زحل والنظر الثامن : في فلك الثوابت ، والنظر التاسع : في فلك البروج ، والنظر العاشر : في فلك الأفلاك ، والنظر الحادي عشر : في سكان السموات وهم الملائكة ، والنظر الثاني عشر : في الزمان . [٢٤]

وأما المقالة الثانية : في السلفيات وهو " مادون فلك القمر من العناصر والمولدات " تناول العناصر الأربعة باربعة أنظار هي : النظر الأول : في كرة النار ، والنظر الثاني : في كرة الهواء ، والنظر الثالث : في كرة الماء ، وهي عرض للبحار وللجزر والحيوانات البحرية ، وأخيراً النظر الرابع : في كرة الأرض يتحدث عن أصولها وأقاليمها وجبالها وأنهارها وعيونها وآبارها .[٢٥]

٥- وبعدها ينتقل إلى النظر في الكائنات وهي الأجسام المتولدة من الأمهات الذي تضمن ثلاثة أنظار : النظر الأول : في المعدنيات [٢٦] ، والنظر الثاني : في النبات [٢٧] والنظر الثالث : في الحيوان وشمل سبعة أنواع هي : النوع الاول : عن الإنسان ثم عن النفس الناطقة ، ويبحث ما يسميه نفوس عجيبة التأثيرات ، ثم في تولد الإنسان ثم تشاريح أعضاء الإنسان ثم قوى الإنسان . والنوع الثاني : الجن والشياطين ، والنوع الثالث : من الحيوان مايسميه الدواب ، والنوع الرابع من الحيوان : يسميه النعِم ، أما النوع الخامس من الحيوان : يسميه السباع ، بينما النوع السادس من الحيوان يسميه الطير ، والنوع الأخير السابع الهوام والحشرات .[٢٨]

وفي الخاتمة : يذكر القزويني " في حيوانات عجيبة الأشكال " قسمها على ثلاثة أقسام وهي القسم الأول : أمم غريبة الأشكال ، والقسم الثاني : في الحيوانات المركبة ، والقسم الثالث : في حيوانات عجيبة الصور[٢٩]

٦- بدأ القزويني كتابه بالبسملة والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والثناء والشكر لله تعالى على نعمهِ وآلائهِ ويجمع فيها ماحوى كتابه فيقول " العظمة لك والكبرياء لجلالك ، اللهم ياقائم الذات ويامفيض الخيرات ، واجب الوجود وواهب العقول وفاطر الأرض والسموات ، مبدىء الحركة والزمان ....محرك الأفلاك ومزينها بالثوابت والسيارات ، ومقر الأرض وممهدها لأنواع الحيوان وأصناف المعادن والنبات ..."[٣٠]

٧- ذكر القزويني في التوطئة مبررات وضعهُ الكتاب ووسيلته في جمع مواده ومصادره بقولهِ " وقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر حكم عجيبة وخواص غريبة فأحببت أن أقيدها لتثبت ، وكرهت الذهول عنها مخافة أن نقلت " [٣١]

٨- وفضلاً عن ذلك يُشير القزويني في بداية الكتاب تاليفهُ لمؤلفهِ عندما كان في الغربة وأشغل نفسه بكثرة القراءة والإطلاع بقولهِ " لما حكم الله تعالى ببعد الدار والوطن ومفارقة الأهل والسكن ، أقبلت على مطالعة الكتب على رأي من قال : "وخير جليس في الزمان كتاب " وكنت مستغرقاً بالنظر في عجائب صنع الله تعالى في مصنوعاتهِ ، وغرائب إبداعهِ في مبتدعاتهِ ..."[٣٢]

٩- إستعمل القزويني في بعض الأحيان الإحالات في كتابهِ وذلك لتذكير وإرشاد القارىء لذلك كقولهِ " .. هذا هو القول الكلي في المخلوقات ، وسيأتي القول في جزئياتها في مقالتين إن شاء الله تعالى .."[٣٣] وقولهِ أيضاً " وهذا هو القول الكلي في الأمور الغريبة ، وسيأتي الكلام في جزئياتها إن شاء الله تعالى "[٣٤]

١٠- يُعلق القزويني في بعض الأحيان في نهاية النص بقولهِ " والله الموفق للصواب " [٣٥] ، وقولهِ " تمت المقالة الأولى في العلويات والحمد لله رب العالمين "[٣٦] وقولهِ " ...وليكن هذا آخر الكلام "[٣٧]

١١- إستقى القزويني بعض معلوماتهِ من غيرهِ في بعض الأحيان تكون شفاهاً أستعمل كلمة " حكى " فقد إختلفت منهجيته في ذكرهِ لصاحب النص فأحياناً يذكر الكنية واللقب كقولهِ " حكى أبو سعيد الخراز"[٣٨] وتارة آخرى يذكر أكثر من سند وذلك للتاكيد من دقة الرواية وبدون ذكر أسم الكتاب كقولهِ " وحكي أن الشافعي رضي الله تعالى عنه ومحمود بن الحسن رحمه الله ..."[٣٩] ، وفي بعض الأحيان يذكر الاسم واللقب وبدون ذكر اسم الكتاب كقولهِ " وحكى صاعد بن محمود النهاوندي " [٤٠] .

ويستعمل أحياناً آخرى كلمة " قال " كقولهِ " قال أبو الريحان " [٤١] ، وقولهِ بذكر اسم الكتاب بدون ذكر اسم المؤلف بقولهِ " قال صاحب " تحفة الغرائب" "[٤٢] ، وقولهِ أكثر من سند فيقول " قال الأعمش : قال مجاهد "[٤٣] ، أو " قالوا" [٤٤]

١٢- في بعض الأحيان يستعمل القزويني ألفاظ عائمة لإقتباسهِ لبعض النصوص كقولهِ " وذكر جماعة من الصحابة " [٤٥] ، وقولهِ " زعم بعضهم "[٤٦] ، وقولهِ " وحكي عن بعض التجار " [٤٧] ، وقولهِ " ..قالت الأطباء " [٤٨] .

١٣- يستشهد القزويني في كتابهِ أحياناً بعض آيات من القرآن الكريم بقولهِ تعالى " فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير " [٤٩] ، وكذلك بعض من الأحاديث النبوية الشريفة منها بسند وآخر بدون سند ، وكذلك ببعض ماجاء في الأديان الآخرى كقولهِ " عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن أبليس لما نزل إلى الأرض قال رب أنزلتني وجعلتني رجيماً فاجعل لي بيتاً . قال الحمام . قال فاجعل لي مجلساً قال الأسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاماً قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال

فاجعل لي شراباً قال كل مسكر ...."[٥٠] ، وقولهِ " ومنها ما روي عن عيسى عليه السلام ..."[٥١] ، وقولهِ أيضاً " ومنها ما ذكر في الأسرائيليات ..."[٥٢]

١٤ـ وقد إستشهد القزويني أيضاً ببعض الأبيات الشعرية فتارةً يذكر قائلها كقولهِ " قال جرير بن عبد الله البجلي ..." [٥٣] ، وأحياناً آخرى بدون ذكر قائلها [٥٤]

١٥ـ وكذلك تطرق القزويني عن الجغرافية الطبيعية المتمثلة بالغيوم والامطار والريح وكيفية إتجاهاتها بقولهِ " زعموا أن حدوث الرياح من تموج الهواء وتحركهِ إلى الجهات كما أن تموج البحر هو تدافع الماء بعضهُ لبعض إلى الجهات ، فإن الهواء والماء بحران واقعان غير أن أجزاء الماء ثقيلة الحركة وأجزاء الهواء خفيفة الحركة وأما كيفية حدوثها فإن الأدخنة التي تصعد من الأرض من تأثير الشمس وغيرها إذا وصلت إلى الطبقة الباردة إما أن ينكسر حرها وإما أن تبقى على حرارتها ، فإن أنكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فيموج بها الهواء فيحدث الريح ..."[٥٥]

١٦ـ و يُشير المؤلف أيضاً إلى توزيع اليابس والماء على الارض وتوزيع الحرارة والأقاليم الحرارية عليها مع بيان علاقة إرتفاع الحرارة في المناطق الإستوائية فضلاً عن إشتداد البرد في المناطق القطبية ومدى تاثيرها على الإنسان والحيوان والنبات فعن هبوب الرياح من ناحية خط الأستواء ومدى تأثيرها على الإنسان فيقول " الجنوب حارة رطبة لأن هبوبها من ناحية خط الإستواء والحر مفرط هناك لأن الشمس تسامتها في السنة دفعتين ولاتباعد عنها فتزداد بذلك حراً وأيضاً هذه الجهة كثيرة البحار فتبخر الشمس منها أبخرة رطبة فتكسب الجنوب منها رطوبة ، والجنوب ترخي الأبدان وتورث الكسل وتحدث ثقلاً في الأسماع وغشاوة في البصر ويظهر عند هبوب الجنوب في البحر سواد عظيم ..." [٥٦]

١٧ـ ويوضح القزويني في أقاليم الأرض تفسيراً لما تتعرض لهُ الأرض من الزلزلة والخسف بقولهِ "زعموا أن الأدخنة والأبخرة الكثيرة إذا إجتمعت تحت الأرض

ولايقاومها برودة حتى تصير ماء وتكون مادتها كثيرة لاتقبل التحليل بأدنى حرارة ويكون وجه الأرض صلباً لايكون فيها منافذ ومسام ، فالبخارات إذا قصدت الصعود ولاتجد المسام والمنافذ تهتز منها بقاع الأرض وتضطرب كما يضطرب بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عفنة إحتبست في خلال أجزاء البدن فتشتعل فيها الحرارة الغريزية فتذيبها وتحللها وتصيرها بخاراً ودخاناً فيخرج من مسام جلد البدن فيهتز من ذلك البدن ويرتعد ولايزال كذلك إلى أن تخرج تلك المواد فإذا خرجت يسكن وهذه حركات بقاع الأرض بالزلزال فربما يشق ظاهر الأرض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة دفعة واحدة "[٥٧]

رابعاً : منهجهُ في دراسة النبات :

قدم القزويني منهجاً خاصاً بهِ لاسيما بعرضهِ للنبات التي جعلها من ضمن " النظر في الكائنات وهي الأجسام المتولدة " والتي قسمها على نظرين : الأول : في المعدنيات ، والنظر الثاني : في النبات ، الذي قسم بدوره على قسمين " القسم الأول : في الشجر وشمل " ٦٣" نوع ، والقسم الثاني : النجوم " وشمل " ١٢٣ نوع " .أما عن أهم ما أمتاز منهجه فكان كالآتي :

عرف القزويني الشجر : هو كل ما لهُ ساق من النبات [٥٨]

وأما النجوم : فيذكرها قائلاً " والنجم ، كل نبت ليس لهُ ساق صلب مرتفع " [٥٩]

١- يذكر القزويني في البدء التعريف بالنبات وبيان مكانهُ على وفق الأجسام المتولدة في الكون فضلاً عن مقارنتهِ مع الحيوان بقولهِ " النبات متوسط بين المعادن والحيوان بمعنى خارج عن نقصان الجمادية الصرفة التي للمعادن غير واصل إلى كامل الحُسن والحركة اللتين إختص بهما الحيوان لكنهُ يُشارك الحيوان في بعض الأمور لأن الباري تعالى يخلق لكل شيء من الآلات ما يحتاج إليها في بقاء ذاته ونوعه ومازاد على ذلك تكون ثقلاً وكلا عليه لايخلفه ولا حاجة للنبات للحس والحركة بخلاف

الحيوان ومن عجيب صنع الله تعالى أن الحب والنوى إذا حصلا في تربة ندية وأصابهما حر الشمس إنشقا وحدث بقوة خلق الله تعالى فيهما الأجزاء اللطيفة الأرضية من الأرض والمائية من الماء ثم إن تلك الأجزاء يتراكم بعضها على بعض بواسطة خلقها الله تعالى فيها حتى يصير الحب بالغاً ذا عروق وقضبان وأوراق وأزهار والحب والنوى شجراً عظيماً ذا عرق وساق وأوراق وثمر ..."[٦٠]

٢- وكذلك وصف " الشجر" الكبير الذي يطلق عليه " العظام " التي لا ثمر لها يشبهها بالحيوانات الكبيرة العمر معللاً ذلك بقولهِ " وهو ما لهُ ساق من النبات والأشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام كالنجوم بمثابة الحيوانات الصغار والأشجار العظام لا ثمر لها كما ترى في الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها صرفت إلى نفس الشجر ولا كذلك الأشجار المثمرة فأن مادتها صرفت إلى الشجرة والثمرة ويشبه حالها حال الذكور والأناث من الحيوان فأن الذكر أعظم بدناً من الأناث لأن بعض مواد الأناث تصرف إلى الأجنة " [٦١]

٣- لعناية القزويني وتدقيقه بصناعة الخالق الباري عز وجلّ للنبات من حيث أوراقهِ وثمارهِ وفوائدهِ بقولهِ " ومن عجيب صنع الباري خلق الأوراق على الأشجار زينة لها ووقائية لثمرها من نكاية الشمس والهواء من ثم إنه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة بعض التفرق لا متكاثفة عليها ولا بعيدة عنها لتأخذ الثمار من النسيم تارةً ومن الشمس آخرى خلو تكاثفت عليها حتى منعتها إصابة النسيم وشعاع الشمس لبقيت على فجاجتها غليظة الجلد قليلة المائية وإذا سقط منها بعض الورق أصابتها الشمس وأحرقتها ..."[٦٢]

٤- يُشير القزويني بأنهُ إتبع منهجاً في ترتيب الشجر والنجوم وذلك لكي يُسهل للقارىء معرفة أهمية كل منها بقولهِ " ولنذكر بعض ما يتعلق بواحد واحد من الأشجار مرتباً على حروف المعجم " [٦٣] ، وقولهِ أيضاً عن نبات النجوم مُشيراً مدى الفائدة منها

بقولهِ " ولنذكر شيئاً من خواصها وما ركب الله تعالى فيها من الأدوية مرتبة على حروف المعجم "[٦٤]

٥- وقد اختلفت منهجية القزويني في عرضهِ للنبات ، وذلك حسب توفر المعلومات عندهُ عن كل نبات ، ففي بعض الأحيان يذكر مكان وجود النبات مع وصف لطبيعة أجواء المنطقة التي تساعد على وجود ذلك النبات من حيث الحرارة والبرودة كقولهِ عن نبات " أترج " يقول "من الأشجار التي لاتنبت إلا ببلاد الحر ..."[٦٥] ، وقولهِ عن نبات "جوز " يقول " من الأشجار التي لاتنبت إلا بالبلاد الباردة ..."[٦٦] . وعن مكان تواجد النبات يقول عن نبات " بلسان" " شجرة توجد بمصر من دون غيرها من البلاد ولا في غير ذلك الموضع بمصر أيضاً ..."[٦٧] ، وقولهِ عن نبات " لبيش " " نبات ينبت بأرض الهند ..."[٦٨] وقولهِ عن نبات " فلفل" " شجرة تنبت بالهند بناحية منها تسمى مليار ..."[٦٩] ، وعن نبات " ورس" " نبت يزرع باليمن "[٧٠] ، وعن نبات " موز" " شجرة تنبت بالجروف وأكثر مايوجد في الجزائر ..."[٧١] .

٦- ويعطي القزويني أحيانا تسمية آخرى بلغة ثانية لبعض النباتات كاللغة الفارسية وهذا يدلل على معرفتهِ بلغات آخرى فضلاً عن اللغة العربية كقولهِ لنبات " لصف " يقول " يُقال لهُ بالفارسية كير ..."[٧٢] ، وعن نبات " ريحان" يقول " يُقال لهُ بالفارسية شاهشفرم ذكر الفرس إنهُ لم يكن قبل كسرى أو شروان شيء من الريحان ..."[٧٣]

٧- ولأهمية بعض النباتات المستعملة في مختلف العلاجات يذكر القزويني بعض الحوادث التي ممكن إستعمال ذلك النبات في العلاج كما يقول في نبات " أترج" يقول " ...إن بعض الملوك حبس جمعاً من الحكماء وأمر أن لايدخل عليهم إلا خبز مع إدام واحد فاختاروا الأترج فسئلوا عن ذلك فقالوا إن قشرة الظاهر مشموم وشحمه فاكهة وحماضه إدام وبزره دهن ....[٧٤] ، وقولهِ في نبات " هليون *" " زمن الحكايات العجيبة ماحكى لي صديق أربلي أن بجبال أربل هليوناً كثيراً وكان عامل تلك الناحية

يتخذ من كل سنة شراباً يبعثهُ إلى صاحب الأربل فوقع الأكراد الحرامية على القافلة ونهبوهم ورأوا آنية الشراب فحسبوا أنها عسل فأكلوا منها وأفرطوا فغلبهم الأسهال حتى ضعفوا وعجزوا عن الحركة فمر عليهم بعض المارين فلما رآهم على تلك الحالة أخبر صاحب الأربل بحالهم فبعث إليهم من حملهم إلى إربل مطروحين على الدواب فاستقبل الناس دخولهم يضحكون بهم ويقولون هم سكارى هليون " [٧٥]

٨- يذكر القزويني نوع النبات فضلاً عن استعمالتهِ في مختلف العلاجات كقولهِ بنبات " آذان الفأر " " حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان تبسط على وجه الأرض منها مالهُ زهر أسمانجوني ومنها وماله زهر لازوردي ..."[٧٦] ، وقولهِ بنبات " أبنوس " " شجر كقطعة حجر على رأسهِ نبت أخضر وخشبهِ صلب جداً لايقف على الماء بل يرسب ..."[٧٧] ، وقولهِ بنبات " جميز " " شجرة عظيمة شبه شجرة التين ورقها كورق التوت ، تثمر في السنة ثلاث مرات أو أربع ولايخرج ثمرها من فروع الأغصان كسائر الأشجار بل يخرج من ساقها وورقها يقلع آثار الوشم إذا طلي بعصارتهِ مراراً وتضمد بهِ الخنازير يحللها ..."[٧٨] ، وقولهِ أيضاً بنبات " سرو " " شجر حِسن الهيئة قويم الساق يضرب بهِ المثل في إستقامتهِ وقده وهو في الصيف والشتاء أخضر يدخن بأغصانهِ يطرد البق ..."[٧٩]

٩- لابد الإشارة إلى المصادر التي استقى منها القزويني معلوماتهِ في النباتات من بعض العلماء فقد إختلفت منهجيتهِ كغيرهِ من المؤرخين في كتابة المصدر ، فقد وجدنا لاسيما عند دراستنا للنبات إن إعتمادهُ بالدرجة الأولى على " أبن سينا ، أبو علي الحسين بن عبد الله " ت٤٢٨هـ" " لكتابهِ " الحاوي" وقد بلغت عدد النصوص التي إقتبسها القزويني منهُ " ١٠١ نص " ، وعلى كتاب " الفلاحة النبطية " لأبو بكر أحمد بن علي بن المختار النبطي المعروف بابن وحشية النبطي " ت٢٩٦هـ" وهو من كتب النبات والزراعة وقد بلغ عدد النصوص التي إقتبسها منهُ " ٣٨ نص " ، وقد

إعتمد عليهِ الكثير من بعدهِ ممن كتبوا في هذا العلم ، لذا كان إعتماد القزويني في زراعة بعض النباتات على كتاب ابن وحشية كقولهِ في نبات " التفاح " يقول " إذا أردت غرس تفاح فازرع حواليها العنصل فإن الدود لايقع في ثمرتها وإذا غرست تحتها الورد الأحمر يحمر ثمرتها " [٨٠] وقولهِ عن نبات " التين " يقول " إذا أردت غرسه فاجعلهُ في ماء الملح يوماً ثم إجعله تحت خثي البقر ثم أغرسه فإن طعم ثمرته يطيب جداً وإذا سقيتها بماء الزيتون لايسقط من ثمرتها شيء وإذا غسلت ورق التين بالماء الحار هلك جميعاً " [٨١] ، وقد كانت إقتباساته من المصادر بشكل مختصر و بأسلوبهِ الخاص .

وقد اختلفت منهجيتهُ بذكر اسم المصدر واسم المؤلف ، فتارةً يذكر لقب المؤلف من دون ذكر اسمه ولا اسم الكتاب الذي إستقى منهُ معلوماتهِ كقولهِ " قال الشيخ الرئيس " [٨٢] وقولهِ " قال ابن سينا " [٨٣] ، وقولهِ اسم المؤلف فقط كقولهِ " قال ديسقوريدس"[٨٤] ، وقولهِ " قال دقراطيس " [٨٥] وقولهِ الاسم الكامل للمؤلف من دون ذكر اسم كتابهِ كقولهِ " قال معمر بن المثنى ..."[٨٦] وقوله " قال محمد بن زكريا الرازي " [٨٧]، وقولهِ " عن وهب بن منبه في بعض الكتب ..."[٨٨] وقولهِ بذكر اسم المؤلف واسم كتابهِ ولاسيما قلما يذكر ذلك القزويني بقولهِ " وذكر بلیناس في كتاب الخواص " [٨٩]، وأحياناً آخرى يذكر اسم الكتاب من دون ذكر اسم المؤلف كقولهِ " قال صاحب الفلاحة " [٩٠] .

١٠- لم يكن استقاء القزويني من المصادر فقك بل كان اقتباسهُ أيضاً من الحديث النبوي الشريف لأهمية بعض النباتات التي أشار اليها المؤلف كقولهِ عن نبات " البطيخ " يقول " وعن أبي هريرة رضي الله عنهُ أن البطيخ كان الثمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تفكهوا بالبطيخ وعضوا منهُ فإن ماءهُ رحمة وحلاوتهُ من حلاوة الجنة من أكل لقمة من البطيخ كتب الله لهُ ألف حسنة ومحا عنهُ ألف سيئة ورفع لهُ ألف درجة فإنهُ أخرج من الجنة " [٩١] ، وقولهِ عن نبات " الشعير " يقول " عن

علي رضي الله عنهُ عن النبي ﷺ " إن الله تعالى خلق الشعير من الحنطة وذلك أن جبرائيل عليه السلام أتى آدم عليه السلام بحفنة من الحنطة وقال هذا الذي اخترته على جنة رب العالمين هو لك رزق ولولدك ، فعمد آدم إلى قبضة منها وعمدت حواء إلى قبضة فقال آدم لحواء لا تزرعي فخالفته فجاء الذي زرعت حواء شعيراً وخاصية الشعير أن يحفظ الأشياء عن التعفن والتغير "[٩٢] ، وقولهِ عن " النخل " يقول " حكى أبو هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنهُ قال " العجوة من الجنة وهي شفاء من السم " [٩٣]

١١ـ اختلفت ترجمة القزويني للنبات فمنها طويلة من حيث الوصف وأهمية الأستعمالات العلاجية كنبات " النخل "[٩٤] ، ونبات " الكرم "[٩٥] ، ونبات " الزيتون " [٩٦] و" الرمان " [٩٧] وغيرها .

١٢ـ لم تكن منهجية القزيني تقتصر على مكان زرع النبات ووصفهِ وإستعمالاتهِ العلاجية بل أحياناً يُشير إلى بعض الحوادث يتم ذكرها لمدى الأستفادة من علاجات النبات في الحياة العامة بين الناس كقولهِ عن نبات " دفلي " نقلاً عن بلیناس *يقول " علم بعض الملوك بعد وقصده في عسكر لا طاقة لهُ به فأخذ من الشعير وطبخه بالدفلي وتركه حتى جف فأخذ الشعير معه وخرج إلى وجه العدو فلما قرب من العدو تنحى عنه وترك الأثقال والميرة والشعير فورد عسكر العدو وأطلقوا دوابهم في الشعير فهلكت كلها فكر عليهم وأسرهم " [٩٨] ، وقولهِ بنبات " المشمش " يقول " وحكي أن طبيباً مرّ برجل يغرس شجرة المشمش فقال لهُ ماذا تصنع ؟ فقال أعمل لي ولك يعني أنتفع أنا بلغته وأنت بعلته يأكلها الناس فيمرضون ويحتاجون إلى الطبيب .."[٩٩] إلخ .

١٣ـ يُعلق القزويني في بعض الأحيان في نهاية النبات كقولهِ " والله أعلم " [١٠٠] ، وقولهِ " والله الموفق للصواب " [١٠١]

الخاتمة :

يُعد كتاب " عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات " من الكتب المهمة والقيمة لما حواهُ من معلومات متنوعة ، وهو أحد مؤلفات العالم والمؤرخ والفلكي الموسوعي زكريا بن محمد بن محمود القزويني كان دقيقاً في وصفهِ لما تضمن كتابه فضلاً عن الأمانة العلمية التي تمتع بها عند وصفهِ للأحداث وللحقائق العلمية بكل تفاصيلها ، لذا إنهُ من الشخصيات البارزة في الحضارة العربية الاسلامية وهو من علماء الطبيعة والفلك ومن مؤرخي العرب وجغرافييهم ومن كبار علماء الارض والنبات والحيوان أي أنهُ عمل على دراسة مختلف العلوم .

لقد اعتنى في دراسة النبات كغيرهِ من العلماء ولاسيما لعرضهِ وتقسيمه للبنات " الشجر والنجوم " وذلك من حيث الانواع والخصائص وتقديم معلومات عن البيئة الذي ينمو في النبات والإرشادات في كيفية زراعتها ،مُبيناً مكان النبات بين الموجودات مما جعل الكثير من المختصين في علم النبات تداول كتاب القزويني الذي جعل النبات يتوسط بين المعادن والحيوان بحصول النشوء والنمو وفوات الحس والحركة .

conclusion :

The book “The Wonders of Creatures and the Strangeness of Beings” is one of the important and valuable books because it contains various information, and it is one of the books of the scientist, historian and astronomer, polymath Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini. With all its details, so he is one of the prominent figures in the Arab and Islamic civilization. He is a naturalist, astronomer, Arab historian and

geographer, and one of the great scientists of the earth, plants and animals, meaning that he worked on the study of various sciences.

Like other scholars, he took great care in studying the plant, especially for its presentation and division of the girls “Al-Shajar and Al-Najm” in terms of types and characteristics and providing information about the environment in which the plant grows and instructions on how to grow it, indicating the place of the plant among the assets, which made many botany specialists circulate Al-Qazwini’s book Which made the plant mediate between minerals and animals through emergence and growth and loss of sense and movement.

الهوامش:

١ ـ ينظر ترجمتهُ : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، طبعهُ بالاوفسن مكتبة المثنى ببغداد ، م ٢، ص١١٢٧ ـ ١١٢٨ ، الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، بيروت ـ ج ٣ ، ص١٨٣، المنجد ، صلاح الدين ، معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٦١ ـ ١٩٦٥، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ج٢، ص ص١٠٧ ، مبارك ، علي باشا ، من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ، ١٣٠٥هـ ، الطبعة الأولى ، ج١٠ ـ ص٨٣.

[2]ـ كحالة ، عمر رضا ، بيروت ، ج٤ ـ ص١٨٣

٣ ـ سعد ، فاروق ، المقدمة في كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨، ص١٩.

٤ـ الزركلي ، الاعلام ، ج ، ، ص١٨٣.

٥ ـ فاروق ، سعد ، المقدمة في كتاب عجائب المخلوقات ، ص١٩.

*محمد بن علي بن محمد بن عربي الاندلسي المعروف بمحي الدين بن عربي أحد أشهر المتصوفين لقب " بالشيخ الأكبر " توفي سنة " ٦٣٨هـ ـ ١٢٤٠م " دفن في سفح جبل قاسيون .

*المدرسة الشرابية : تقع على ضفة نهر دجلة في الجانب الشرقي من بغداد .

6 ـ الزركلي ، الاعلام ، ج ٣ ، ص١٨٣ ، فاروق ، سعد ، مقدمة المحقق ، عجائب المخلوقات ، ص١٩.

[7]- مقالة ، القزويني ، قصة الإسلام ، بتاريخ ٢٢/ ٦/ ٢٠١٧..
[8]- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ص٢٦.
[9]- مطبوع : دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، بثلاث طبعات ، وهو موضوع بحثنا .
[10]- مطبوع : بيروت ، بلا تاريخ .
[11]- مطبوع : تحقيق ، محمد عبد القادر عطا ، الطبعة الاولى ، لبنان ، ١٩٨٥.
[12]- قصة الإسلام ، القزويني ، بتاريخ ٢٢ / ٦ / ٢٠١٧.
[13]- م ، ن ..
[14]- الزركلي ، الاعلام
[15]- عجائب المخلوقات ، مقدمة المحقق ، ص١٠.
[16]- م ، ن ، ص١٣.
17- كراتشوفسكي ، أغناطيوس يوليانوفتش ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، نقلهُ إلى العربية ، صلاح الدين عثمان هاشم ، وقام بمراجعتهِ إيغور بليايف - إختارتهُ الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية ونشرتهُ لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٦٣، ص٣٦١.
[18]- سورة الحج ، آية
[19]- سورة الرعد ، آية ٤.
[20]- بك ، أحمد عيسى ، تاريخ النبات عند العرب ، القاهرة ، مطبعة الأعتماد ، ١٩٩٤ ، ص٨.
[21]- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، بيروت ، م١٢، ص٥٦٨.
[22]- خالدوف ، أنس ، مجلة التراث العربي ، أتحاد الكتاب العرب ، م١٠ ، عدد ، ٣٧ ، ٣٨ ، سوريا .
[23]- القزويني ، عجائب المخلوقات ، ص٣١ - ٤٣.
[24]- م ، ن ، ص٤٦ - ٨٨ .
[25]- م ، ن ، ص١٣٤ - ١٤٨.
[26]- م ، ن ، ص٢٤١ - ٢٨١.
[27]- م ، ن ، ص٢٨١ - ٣٣٧.
[28]- م ، ن ، ص٣٣٧ - ٤٩١.
[29]- م ، ن ، ص٤٩١ - ٤٩٥.
[30]- م ، ن ، ص٢٥.
[31]- م ، ن ، ص٢٩.
[32]- م ، ن ، ص٢٦.
[33]- م ، ن ، ص٣٧.
[34]- م ، ن ، ص٤١.
[35]- م ، ن ، ص٣٧.
[36]- م ، ن ، ص٢٤٠.
[37]- م ، ن ، ص١٣٠.
[38]- م ، ن ، ص٣٤٤.
[39]- م ، ن ، ص٣٤٤.
[40]- م ، ن ، ص٣٤٩.
[41]- م ، ن ، ص١٩٧.
[42]- م ، ن ، ص٢٣٤.

[43]- م ، ن ، ص٢٣٥.
[44]- م ، ن ، ص٤٣٥.
[45]- م ، ن ، ص٣٩١.
[46]- م ، ن ، ص٣٥١.
[47]-م ، ن ، ص٤٥٧.
[48]- م ، ن ، ص٣٠١.
[49]-م ، ن ، ص٣٠٦.
[50]- م ، ن ، ص٣٨٨.
[51]- م ، ن ، ص٣٨٩.
[52]- م ، ن .
[53]- م ، ن ، ص٣٩٦.
[54]- م ، ن .
[55]-م ، ن ، ص١٤٠- ١٤١.
[56]- م ، ن ، ص١٤٢.
[57]- م ، ن ، ص١٩٨.
[58]- م ، ن ، ص٢٨٢.
[59]- م ، ن ، ص ٣٠٦ .
[60]- عجائب المخلوقات ، ٢٨١ -٢٨٣.
[61]- م ، ن ، ص٢٨٢.
[62]- م ، ن .
[63]- م ، ن ، ص٢٨٣.
[64]- م ، ن ، ص٣٠٧.
[65]- م ، ن ، ص٢٨٣.
[66]-م ، ن ، ص٢٨٨.
[67]- م ، ن ، ص٢٨٥.
[68]-م ، ن ، ص٣١٢.
[69]- م ، ن ، ص٣٣٧.
[70]-م ، ن .
[71]- م ، ن ، ص٣٠٣.
[72]- م ، ن ، ص٣٣٣.
[73]- م ، ن ، ص٣٢١.
[74]- م ، ن ، ص٢٨٣.
*هليون : جنس نبات من الفصيلة الزنبقية ، وهو نبات عشبي شوكي زاحف أو متسلق أو قائم أحياناً وهي معمرة ذو سيقان طويلة خضراء تكثر في فصل الربيع .
[75]- م ، ن ، ص٣٣٦ - ٣٣٧.
[76]- م ، ن ، ص٣٠٧.
[77]- م ، ن ، ص٢٨٣.
[78]- م ، ن ، ص٢٨٧.

[79]- م ، ن ، ص٢٩٢.
[80]- م ، ن ، ص٢٨٦.
[81]- م ، ن ، ص٢٨٧.
[82]- م ، ن ، ص٢٨٣.
[83]- م ، ن ، ص٢٨٦.
[84]- م ، ن ، ص٣٠٧.
[85]- م ، ن ، ص٣٢٠.
[86]- م ، ن ، ص٣١٠.
[87]- م ، ن ، ص٣١٨.
[88]- م ، ن ، ص٣١٢.
[89]- م ، ن ، ص٢٨٨.
[90]- م ، ن ، ص٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ألخ .
[91]- م ، ن ، ص٣١٢.
[92]- م ، ن ، ص٣٢٤.
[93]- م ، ن ، ص٣٠٥.
[94]- م ، ن ، ص٣٠٤ ـ ٣٠٥.
[95]- م ، ن ، ص٢٩٩ ـ ٣٠٠.
[96]- م ، ن ، ص٢٩١ ـ ٢٩٢.
[97]- م ، ن ، ص٢٩٠ ـ ٢٩١.
*بلیناس الحكيم ، فيلسوف من المدرسة الفيثاغورسية .
[98]- م ، ن ، ص٣٢٠.
[99]- م ، ن ، ص٣٠٣.
[100]- م ، ن ، ص٣٠٨.
[101] - م ، ن ، ص٣٠٦.

## المصادر:


- القرآن الكريم

١- بك ، أحمد عيسى ، تاريخ النبات عند العرب ، القاهرة ، مطبعة الأعتماد ، ١٩٩٤.

٢- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، طبعهُ بالاوفسن مكتبة المثنى ببغداد .

٣- خالدوف ، أنس ، مجلة التراث العربي ، أتحاد الكتاب العرب ، م١٠ ، عدد ، ٣٧ ، ٣٨ ، سوريا

٤- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ( ت ٦٨٢هـ) ، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨.

٥- مقالة : قصة الإسلام ، القزويني ، بتاريخ ٢٢ / ٦ / ٢٠١٧

٦- كحالة ، عمر رضا ، بيروت ، ج٤ ـ ص١٨٣ ، الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، بيروت.

٧ـ كراتشوفسكي ، أغناطيوس يوليانوفتش ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، نقلهُ إلى العربية ، صلاح الدين عثمان هاشم ، وقام بمراجعتهِ إيغور بليايف ـ إختارتهُ الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية ونشرتهُ لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة ١٩٦٣.
٨ـ مبارك ، علي باشا ، من الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ، ١٣٠٥هـ ، الطبعة الأولى
٩ـ المنجد ، صلاح الدين ، معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٦١ ـ ١٩٦٥، دار الكتاب الجديد ، بيروت .
١٠ـ ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، بيروت .

Sources

The Holy Quran

1- Bey, Ahmed Issa, The History of Plants among the Arabs, Cairo, Al-Etimad Press, 1994.

2- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, Uncovering Doubts on the Names of Books and Arts, Offset Printed by Al-Muthanna Library in Baghdad.

. 3- Khaledouf, Anas, Arab Heritage Magazine, Union of Arab Writers, Volume 10, Issue, 37, 38, Syria

4 - Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH), The Wonders of Creatures and the Strangeness of Beings, Dar Al Afaq Al Jadeeda, Beirut, third edition, 1978.

5- Article: The Story of Islam, Al-Qazwini, dated 22/6/2017

6- Kahala, Omar Reda, Beirut, vol. 4 - p. 183, Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-Alam, Beirut.

7- Krachowski, Ignatius Yulianovich, The History of Arab Geographical Literature, translated into Arabic by Salah al-Din Osman Hashem, revised by Igor Belyaev - chosen by the Cultural Department of the League of Arab States and published by the

Committee of Authoring, Translation and Publishing in Cairo in 1963.

8- Mubarak, Ali Pasha, from the new plans for Cairo and its old and famous cities, the Grand Princely Press in Bulaq Egypt, 1305 AH, first edition

9- Al-Munajjid, Salah al-Din, A Dictionary of Manuscripts printed between the years 1961 - 1965, Dar al-Kitab al-Jadid, Beirut.

10 Ibn Manzur, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, Beirut